قواديح في العقيدة

فضيلة الشيخ

خالد بن ضحوي الظفيري

حفظه الله

miraath.net

ميراث الأنبياء

Miraath.Net

قام بها فريق التفريغ بموقع ميراث الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم

تسجيلًا لدرسٍ من سلسلة دروس بعنوان:

قوادح في العقيدة

ألقاها

فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن ضحوي الظفيري

-حفظه الله تعالى-

بمسجد عدي بن حاتم بمنطقة دمماء بدولة الكويت، نسأل اللَّه -سبحانه وتعالى- أن ينفع به الجميع.

الدرس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

تكلمنا يا إخوة في محاضرتنا في الأسبوع الماضي حول أهمية توحيد الله -سبحانه وتعالى-، وأنه أهم الأمور وأهم الواجبات التي يجب على المسلم أن يحققها، وأن يعمل بها، وأن يعتقدها، فلا يقدِّم عليها عملًا من الأعمال، يجب عليه أن يحقق **"لا إله إلا الله"** قولًا وفعلًا واعتقادًا، فلا يعبد إلا الله، ولا يتوجه بالعبادة إلا إلى الله وحده لا شريك له، إذا حصَّل هذا الأمر وحقق هذا الأمر فإنه قد حقَّق أفضل الحسنات، وأعظم الأعمال التي يحبها الله -عز وجل- ويرضاها؛ وهو إفراد الله -سبحانه وتعالى- بالعبادة، وهو توحيد الله -عز وجل-.

وكما ذكرنا أن الشرك يقابل التوحيد ويقابل أفضل الحسنات، فعند ذلك يكون أعظم السيئات ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان: ١٣، فأعظم سيئة يقابل بها العبد ربه -عز وجل- هو أن يكون قد وقع في الشرك بالله -سبحانه وتعالى-.

فإن كان شركه من قبيل الشرك الأكبر المخرج من الملة، فهذا يكون حاله ومآله خالدًا مخلدًا في نار جهنم -والعياذ بالله-.

وإن كان دون ذلك من الشرك الأصغر فإنه على خطر عظيم، ودخل في الوعيد العام للشرك، فلا شك أنه ذنبٌ عظيم، وخطرٌ كبير، ينبغي على المسلم أن يبتعد عن الشرك كبيرِهِ وصغيرِهِ وذلك بدراسة التوحيد، وتعلُّم التوحيد، وتعلم ما يقرب إلى الله -عز وجل-، وتعلُّم ما يضاد

ذلك مما يناقض التوحيد، أو يُنقص التوحيد من الشرك وغيره من الأعمال، عند ذلك يحذر منه ويبتعد عنه.

في كلمتنا في هذه الليلة سنتكلم عن العبادة، كثيرٌ منا يسمع بكلمة عبادة، ما معنى عبادة؟ ما معنى أن نكون عبادًا لله -عز وجل-؟ كيف نحقق هذه العبادة؟ وما شروطها؟ وما أركانها؟ وما هي أنواعها؟

أولًا: اللهُ -عز وجل- خلقنا لهذا الأمر وهو العبادة؛ عبادة الله وحده لا شريك له.

ما هي هذه العبادات التي تقربنا إلى الله -عز وجل-؟ وما هذه العبادات التي ينبغي علينا المحافظة عليها على صورتها الصحيحة؟

قال أهل العلم: **"العبادة اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوالِ والأعمالِ الظاهرةِ والباطنةِ"**

فالعبادة اسم جامع لكل قول ولكل عمل ولكل اعتقادٍ في القلب، مادام أن الله -عز وجل- يحبه، سواءً كان هذا العمل في الظاهر كالصلاة، والزكاة، وما كان متعلقًا باللِّسان كذكر الله -عز وجل- والحَلِف والنذر وغير ذلك، أو ما كان متعلقًا بالقلوب كالتوكل والمحبة والإخلاص، ما دام أن الله -عز وجل- يحبُ ويرضى هذا العمل، عند ذلك يسمى عبادة.

فإذا تحقق أنَّ الأمر عبادة، وجاءت النصوص الشرعية في القرآن والسنة على أن هذا الأمر يحبه الله ويرضاه، إذًا صرفُه لغيرِ الله -سبحانه وتعالى- شرك.

إذا جاء الإنسان وصرف الصلاة وهي عبادة يحبها الله ويرضاها، صلى رياء، صلى سُمعة، صلى حتى يُقال فلان يصلي، فلان محافظ على الصلاة، كان مع جماعة في مجلس ثم قاموا إلى

الصلاة فقام معهم حياءً، وحتى لا يُقال فلان لا يصلي صلاته ليست لله -عز وجل-، فهذا ما حقق العبودية لله -سبحانه تعالى-، أدَّى الصدقة وتصدق حتى يُقال فلانٌ كريم، ذهب إلى القتال في سبيل الله حتى يُقال فلانٌ شجاع، فهذا لم يحقق العبادة على وجهها الصحيح، لأنها يحبها الله ويرضاها فلا تتوجه بها إلا إلى المولى -سبحانه وتعالى-.

هذه العبادة يا إخوة لن تكون مقبولةً عند الله -عز وجل- إلا إذا جاء المسلم بشرطين، كلنا جئنا إلى هذا المسجد نصلي صلاة المغرب نريد أن يتقبل الله منا، ليس منا أحدٌ -إن شاء الله- جاء إلى هذا المسجد وصلى ثلاث ركعات لله -عز وجل- إلا وهو يريد أن يتقبل الله منه هذه الصلاة.

كيف يتقبل الله هذه الصلاة؟ كيف يتقبل الله صيامك؟ كيف يتقبل الله صدقتك؟ كيف يتقبل الله حجك؟ وهكذا سائر الأعمال، لابد أن تضع هذين الشرطَين نَصْبَ عينيك، بل ضعهُما عينيك:

الشرط الأول: الإخلاص لله -عز وجل-.

والشَّرط الثاني: متابعة الرسول -عليه الصلاة والسلام-.

فلا يتقبل الله عملًا إلا إذا كان خالصًا لوجهه الكريم «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ» ولن يتقبل الله عملًا إلا إذا جاء على هدي النبي -عليه الصلاة والسلام-.

فيجب عليه أن يعبد الله -سبحانه وتعالى- بالإخلاص وبمتابعته -عليه الصلاة والسلام-، لذلك الناس ينقسمون تجاه هذين الشرطين أربعة أقسام، وانظر من أي الأقسام أنت إذا أردت النجاة وأردت القبول عند الله -عز وجل-.

ذكر أهل العلم أن الناس أربعة:

القسم الأول: هم خير الناس؛ من عبد الله -عز وجل- بالإخلاص والمتابعة، جاء يصلي يريد وجهَ اللهِ، وصلى كما صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-«صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»

القسم الثاني: شرار الناس؛ وهم الذين اخترعوا أمورًا من عندهم، وظنوا وزعموا أنها عبادة ثم تقربوا بها إلى غير الله -عز وجل- إلى الأصنام، وإلى الأولياء، وإلى القبور، وإلى الأضرحة، وإلى المشاهد، توجهوا بالعبادة إلى غير الله، هؤلاء شرار الناس جمعوا بين الشرك والابتداع.

والقسم الثالث: من أَخَلَّ بالإخلاص، وهؤلاء المنافقون، يأتي إلى الصلاة تراه في ظاهرِه على هدي الرسول -صلى الله عليه وسلم-، يصلي كما صلى النبي -عليه الصلاة والسلام- لكن قلبُه ليس لله، قلبه توجه إلى رياء وسمعة، يتصنع العبادة تصنعًا، لا يريد رضا الله -عز وجل-، هذا حال المنافقين وأهل الرياء والمُرائين، عبادتهم مردودة عليهم ولا تُقبل، بل إنهم مُؤاخذون ومعاقبون.

والقسم الرابع: وهم من عندهم نوعٌ من الإخلاص لكنهم أخلُّوا بشرط متابعة النبي -عليه الصلاة والسلام-، جاءوا بأمور يتقربون بها إلى الله، يحتفلون بالمولد النبوي مثلًا، ويقولون نريد محبة الله، نحب الرسول، لكن فعلهم هذا ما وافق هديه -عليه الصلاة والسلام-، فعملُهم أيضًا

مردود «لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهوَ رَدٌّ» لا يقبله الله لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- ما فعله، ولا شرعه، ولا جاء عليه دليل شرعي، فليس بعبادة.

دائمًا في كلِّ جمعة نقرأ سورةَ الكهف إذا قرأتها وأنت في المسجد، ووصلت إلى آخر آية، تذكَّر هذين الشرطين: الإخلاص، والمتابعة.

آخر آية في سورة الكهف يقول المولى -سبحانه وتعالى-: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ الكهف: ١١٠، أي أن من يريد أن يرى الله -عز وجل- في الجنة، نسأل الله -عز وجل- ألا يحرمنا وإياكم النظر إلى وجهه الكريم، من أراد أن يلقى الله في الجنة ويرى وجهه ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ الكهف: ١١٠، متابعة النبي -عليه الصلاة والسلام- ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ الكهف: ١١٠، الإخلاص لله -سبحانه وتعالى-.

قال الله -عز وجل-: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ﴾ الملك: ٢، من الذي يكون عمله حسن؟ قال الفضيل بن عياض -أحد العلماء- قال: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ﴾ الملك: ٢، قال: **"أخلصه وأصوبه، قالوا: فسرلنا ذلك يا أبا علي فقال: إذا كان العمل خالصا، ولم يكن صوابًا** أي لم يكن على هدي الرسول- صلى الله عليه وسلم- **فإنه لا يُقبل، وإذا كان العمل صواباً على هدي الرسول، لكنه لم يكن خالصا، أيضا لا يُقبل، حتى يكون خالصا صوابا"**

إذًا لابد أن نتذكَّر هذين الشرطين دائما، عندما نقدم على أي عمل من الأعمال ، وعلى أي عبادة من العبادات.

العبادة - إخوتي في الله- لها أركان، يجب أن نعبد الله -عز وجل- خوفا منه، ونعبده ونحن نرجوه، ونعبده ونحن نحبه، نعبد الله خوفًا منه، ومحبةً له، ورجاءً بما عنده من الثواب، ورجاءً بمغفرته، هذه تُسمَّى أركان العبادة، قال -عز وجل-: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ الأنبياء: ٩٠، نعبد الله ونحن نخافه، ونعبد الله ونحن نحبه، ونعبد الله ونحن نرجو ثوابه، هذه هي حقيقة العبادة .

تدبر سورة الفاتحة حين تقرؤها، ذكرت هذه الأركان الثلاث للعبادة، بمعنى أن العبادة لا تتحقق، إلا وأنت تخاف من الله، وتحب الله، وترجو الله -عز وجل-، قال -سبحانه وتعالى- في السورة التي كلكم يحفظها: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ الفاتحة: ٢، قال أهل العلم: **"لا يُحمد إلا المحبوب"**، فهذا ركن المحبة.

﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾ الفاتحة: ٣، فهذا ركن الرجاء ، نرجوه لأنه رحمن ولأنه رحيم -سبحانه وتعالى-.

قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾ الفاتحة: ٤، تخويف ووعيد ، فنعبده خوفًا منه -عز وجل-.

ثم لما ذكر هذه الثلاث، المحبة، والرجاء، والخوف قال: هي أركان العبادة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ الفاتحة: ٥، فدلت هذه السورة على هذه الأركان مع غيرها من الأدلة.

العبادة إخوتي في الله أنواع متعددة وكثيرة، كلُّ أمرٍ تعرِف أن الله أمر به، أو أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- أمر به ، فصرْفُه لغير الله شرك.

إذا صرفته لوليٍّ، إذا صرفته لساحر، لكاهن، لعرَّاف، لمشعْوذ، إذا صرفته لقبر للبدوي ، للحسين، للعباس، لفلان، بل حتى للنبي -عليه الصلاة والسلام-، بل حتى لأكرم الملائكة جبريل، لا تُصرف العبادة إلا لله وحده لا شريك له.

هذا تحقيق قولنا دائمًا **"أشهد أن لا إله إلا الله"** أي: لا أتوجه بالعبادة إلا إلى الله -سبحانه وتعالى- وحده لا شريك له.

إذا أردت أن تحلف قال -عليه الصلاة والسلام-: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ» تحلف بالآباء وحياة فلان وعلان، وحياة أولادي، وشرفي، بالأمانة، بالكعبة، بالحسين، بالعباس، بفلان، بفلان، بالنبي، كل هذا داخل في الشرك بالله -عز وجل-، «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ» فلا يحلف المسلم إلا بالله -سبحانه وتعالى-، ومن كان لسانه متعودًا على الحلف بغير الله يجب عليه أن يجاهد نفسه ويرجع إلى الحلف بالله -سبحانه وتعالى- ويكثِر من قول: **"لا إله إلا الله"**.

النَّذر لا تنذر إلا لله -عز وجل-: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ الإنسان: ٧

النَّذر لا يكون إلا لله -سبحانه وتعالى- لا تنذر لقبر، ولا لولي، ولا لغيرهم من المخلوقات.

الدعاء وأعظمها وهو العبادة كما قال -عليه الصلاة والسلام -، لا تصرفه إلا لله ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ غافر: ٦٠، لم يقل اذهبوا إلى فلان فاطلبوا منه أن يدعوني، قبر، وولي، وميت، وإنما اتجه إلى الله مباشرة، ليس بيننا وبين الله وسائط، الله -عز وجل- يسمعنا وقريب ومجيب ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ غافر: ٦٠ فلما ذكر الدعاء

وأنَّ الدعاء يتوجه المسلم به إلى الله -عز وجل- قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي﴾ غافر: ٦٠، أي أن الدعاء عبادة، ولا يجوز صرفه إلا لله -سبحانه وتعالى-.

إذا جئت إلى الذبح، من ذبح لغير الله فقد أشرك، الذبح عبادة ويحبه الله -عز وجل-، الذبح؛ ذبح الشاة، والإبل، والبقر، الماشية، تذبحها لله -سبحانه وتعالى- حتى ذبحنا للضيف إنما هو لله -عز وجل-؛ لأن الله أمر بإكرام الضيف، فذبحناها لله -سبحانه وتعالى -بسبب إكرام الضيف.

الذبح كله لله -عز وجل- وحده، فمن جاء وذبح عند قبر، أو ذبح عند بيتٍ، أو عند سيارةٍ، أو عند شيءٍ، ولو ذبح ديكًا أو دجاجة يتقرب بها إلى الشياطين، أو يريد بسبب الذبح أن يبتعد عنه الحسد وأعين الناس، فهذا فعلَ أمرًا عظيمًا وأشرك بالله -سبحانه وتعالى-،

يريد أن يتخلص من شر الناس فأوقع نفسه بأعظم الشرور، فإن مات عليه كان خالدًا مخلدًا في نار جهنم -والعياذ بالله-.

إلى غير ذلك من أنواع العبادة، خوفنا خوف العبادة لا يكون إلا لله أو من الله، محبتنا محبة العبادة لله، الاستغاثة لله، الاستعاذة بالله، الاستعانة «وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ» جميع أمورنا، وعباداتنا، وأعمالنا، وأقوالنا، سواءً كان هذا القول ظاهرًا وباطنًا، كله لله -سبحانه وتعالى-.

إذا اجتهد المسلم في عبادة ربه، وتوكَّل على الله حق التوكل، وترك هذه الأمور الشركية، وفقه الله -عز وجل- في الدنيا والآخرة ، وجعل سعادته في الدنيا، والسعادة التي في الأخرى وهي السعادة الأبدية.

لا يدخل الجنة من وقع في الشرك الأكبر مطلقًا، من مات على الشرك الأكبر مصيره إلى النار انتهى أمره، من مات عليه ولم يتب إلى الله -سبحانه وتعالى-: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ النساء: ٤٨، قد يقصِّر المسلم في طاعة الله لكنه لا يرتكب الشِّرك الذي هو يحبط العمل كله، فعبادته لابد أن يكون فيها متوجهًا لله -عزَّ وجل-، ينبغي ويجب على المسلم أن يجتهد في هذا الأمر غاية الاجتهاد، يجتهد في أن تكون جميع عباداته لله -عز وجل-.

ثم إنه يجب عليه أن يجتهد في تعليم والديه، ويجتهد في تعليم أهل بيته، ويجتهد في تعليم أولاده، قضية التوحيد، كثير من كبار السن تجده يحلف؛ وحياتك، وبعيالي، أو بأولادي، يتساهل في هذا الأمر لا تسكت، غيِّر مرَّة، مرَّتين، ثلاث، أربع، سيتعود ويتخلص من هذه الآفة وهذه المصيبة، عوِّدهم وعلِّمهم معنى العبادة الحقيقية، ومعنى **"لا إله إلا الله"**، وأن جميع الأعمال يجب صرفها لله -سبحانه وتعالى-.

أسأل الله -عز وجل- أن يوفقنا وإياكم لطاعته، وأن يُحل علينا رضوانه -سبحانه وتعالى- وأن يجعلنا من عباده المتقين، وأن يميتنا على التوحيد، ويثبتنا على التوحيد، أسأل الله -عز وجل- أن يجزيكم خيرًا على حسن استماعكم، ونلتقي -إن شاء الله- في الأسبوع القادم ونتحدث فيه عن أيضًا بعض الصور التي تضر التوحيد وتقدح فيه، جعلنا الله وإياكم من أهل التوحيد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وجزاكم الله خيرًا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأسئلة:

السؤال:

غير واضح

الجواب:

طبعًا الأصل في الحلف أنه لا يكثِر منه عمومًا، طبعًا الكلام على الحلف بالله، الحلف بغير الله يترك نهائيًا، أما الحلف بالله قال الله -عز وجل-: ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةً لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ البقرة: ٢٢٤، ما ينبغي للمسلم أن يكثر من الحلف، جاء في حديث النبي -عليه الصلاة والسلام- أن كثرة الحلف حتى لو كان على حق، في البيع في المعاملات والله أنا شريتها بكذا، والله كذا، والله كذا، وإن كان صادقًا، طبعًا إذا كان كاذبًا فهذا من أعظم الكبائر، ورد فيه الوعيد الشديد، لكن من أكثر الحلف وإن كان صادقًا قال: يُمحِق البركة، ممحقٌ للبركة، ومنقصٌ للرزق؛ كثرة الحلف.

ثم إنه كثير من الناس يحلف بالطَّلاق، ثم يحلف بالحُرمة؛ عليَّ الحرام، وعليَّ الطَّلاق، هذه لا ينبغي للمسلم أن يجعلها على لسانه؛ لأنها تترتب عليها أمور شرعية كثيرة، إذا حلفت ولجأت إلى الحلف فاحلف بالله وحده -سبحانه وتعالى-، ولا يكُن ديدنك هو الحلف، والله أنا سويت كذا، والله فعلت كذا، والله فعلت كذا؛ لأن الحلف له باب مستقل في الفقه، وله أحكام متشعبة ومتنوعة، بعضُها يصل إلى الشرك، وبعضها يصل إلى المعصية، وبعضها يترتب عليه مسائل طلاق، وتحريم، وظِهار، وغير ذلك، وبعضها عليه كفارات، وبعضها يعتبر من كبائر الذنوب، فالسلامة هو ترك الحلف إلا للحاجة أو الضرورة.

السؤال:

..... الرسول – صلى الله عليه وسلم – يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلهِ»

الجواب:

ذكر الله –سبحانه وتعالى– عمومًا داخلٌ في الدعاء؛ الثناء على الله –عز وجل– دعاء، لذلك جاء في الحديث دعوة ذي النون، ماذا قال؟ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الأنبياء: ٨٧، فسماها دعوة، فالدعاء يدخل فيه الذكر، بل إن الدعاء من مستحباته أن تبدأ بذكر الله والثناء عليه، فذكرك لله –عز وجل– وثناؤك عليه هذا داخلٌ في الدعاء ومن أنواع الدعاء.

السؤال:

غير واضح

الجواب:

لا شك أن الذي يعبد الله بهذه الأركان يكثُر ثوابه، ويعظُم أجره؛ استحضار القلب، استحضار خشية الله، استحضار محبة الله، استحضار خوف الله، استحضار رجاء الله كلما كان أقوى في القلب، وأعظم كلما كان ثواب العبادة أكثر وأجزل، هذا فوائدها بلا شك.

جزاكم الله خيرا.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net

وجزاكم الله خيرا.